

وقد ورد في قرار الحكم النهائي ان المخابرات الاسرائيلية كانت وراء تصفية أحمد بوشيكي . واعربت المحكمة العليا في جلسة مغلقة عن رأيها في علاقة مجموعة العملاء بمخابرات اسرائيل الرسمية . ولم يذكر في المحاكمة المفتوحة اي من التنظيمات الاسرائيلية كان وراء العملية، لكن ذلك جاء ضمنا، «لقد كانت العملية التي تشتمل على ١٥-١٧ عميلا كبيرة وجيدة الاعداد وكلفت اموالا طائلة بحيث لا يمكن الا ان تكون المخابرات الاسرائيلية وراءها ، الامر الذي اعترف به بعض المتهمين ايضا». ولكن لم تتم ادانة اي من المتهمين لامتناعه بالفعل جريمة القتل . وقد قالت المحكمة ان القتلة هم جوناثان انجلبي وجين لوك سفير اللذان ما زال البحث جاريا عنهما، وقد حكم على ماريان جلاذكوف بالسجن سنتين ونصف ، وعلى سلفيا رفاثيل و ابراهام جهر خمس سنوات ونصف، وعلى دان ايربل خمس سنوات . وتمت تبرئة ميشيل دورف ، وحكم على زوي ستانبرج بالسجن سنة واحدة ، لكن اخفي سبيله .

الحكومة النرويجية تحتج الى اسرائيل

سلم وزير الخارجية النرويجي يوم ٥ شباط (فبراير) احتجاجا شفويا الى السفير الاسرائيلي يتسحاق كينان ، مؤكدا ان حكومته لا تستطيع ان تسمح او تحتفل استعمال الاراضي النرويجية لاعمال كهذه ، بغض النظر عن السدوانس او المنطلقات .

ان هذا الاحتجاج اكثر من ضعيف ويتمشى مع قول لاحق لرئيس الوزراء ت. برانلي بأنه لا يعتقد ان ما يسمى قضية ليلهامر « ستؤثر » من حيث الاساس ، على العلاقات الودية بين النرويج واسرائيل .

ويجدر التأكيد ان رئيس وزراء النرويج الاشتراكي الديمقراطي هو صديق شخصي للقادة الاسرائيليين ، وان لحزبه أفضل العلاقات مع الهستدروت وحزب المابام في اسرائيل . وهكذا ، ليس مثيرا للدهشة ايضا ان برانلي سينظر في طلب للعفو عن العملاء الاسرائيليين الخمسة الذين ادبوا! والسؤال هو ما اذا كانت السلطات النرويجية مهتمة اصلا في كشف قضية ليلهامر كاملة ؟

اهتمامه منصبا نحو الجنس البشري ، ولم يكن شيء يثير الشبهات حول نمط حياته . عائلتنا تسأل: لماذا قتلوه ؟ والجواب الوحيد الذي نجده ، ان ذلك كان عملا سخيفا .

وقالت ثوريلد بوشيكي : « كان احمد نشطا في حرب التحرير الجزائرية ضد فرنسا ... لم ألاحظ أية نشاطات خاصة في أيام ما قبل اغتياله ... » . وكتبت صحيفة « نريهتن » الاسبوعية النرويجية، الشيوعية : « قال المدعي العام هاكون واير في كلمته الافتتاحية ان احمد بوشيكي قد انضم الى حركة التحرير الجزائرية، واصبح فيما بعد سكرتيرا نقابيا « مناضلا » في المغرب . كما وورد مقتطفات من مذكرة للمعارضة المغربية حول موقف أحمد بوشيكي المعادي للصهيونية . ان هذه الخلفية تؤكد وجود عمل سياسي وعمل بعيد المدى يتعلق بنضال الشعب العربي من أجل تحرره الوطني ونضال العمال من أجل حقوقهم ، أكثر مما يتعلق بطول مسلة من خلال أعمال ارباب فردي . »

قرار الحكم

وفي نهاية المحاكمة تلقى المدعي العام هاكون واير-ورئيس قسم الجنائيات رونف جهرمان تهديدات بالقتل .

وقد قال هاكون واير امام المحكمة بعد اسبوعين من توالي الاحداث : « ان العملاء الاسرائيليين الذين اعتبروا احمد بوشيكي نداءيا عربيا متخفيا، قد توصلوا للرجل الخطأ ، وقتلوا شخصا بريئا . واصر واير ان الموساد تتف وراء عملية الاغتيال . وقال مع انه لا يستبعد ان يكون بوشيكي شخصا مهنا ، لم يكن ثمة ما يدعو لاعتباره عضوا في « ايلول الاسود » .

وقد أفاد ان مجموعة عملاء « الموساد » كانت تطارد زعيم « ايلول الاسود » علي حسن سلامة، واورد مقتطفات مما قالته رئيسة الوزراء جولدا مائير ووزير الخارجية ابا ايبان خلال اسبوع الهجوم في ميونيخ تنص على « ان الراهبيين العرب سيلاحقون ويصفون ابننا وجدوا » . (....)

وطالب هاكون واير بالسجن ست سنوات ونصف لماريان جلاذكوف وزوي ستانبرج وميشيل دورف ، وست سنوات لسلفيا رفاثيل ، وتسع سنوات لابراهيم جهر ودان ايربل .